حركتان حركة طبيعية غير ارادية فهذه قد يكون قبل
نعلق الروح به • واما الحركة الارادية فلا يكون الا بعد نفخ
الروح وهذا فرق بفرق ما بين التحرك الاول والثاني ولك
الذى دل عليه الوحي الصادق عن خلاف البشران الخلق
ينقل في كل اربعين الى طور اخر فيكون اولا نطفه اربعين
يوما ثم علقه كذلك ثم مضغه كذلك ثم ينفخ فيه الروح بعد
مايه وعشرين يوما فهذا انك تشاهد عيانا وما خالف
فليس مع المخبر به عيان وغاية ما معه قياس فاسد
او تشريح لا يحيط علما بما يكون ما شاهد منه
او تقليد لواحد غير معصوم • وكل من جا به يمشي
خلفه فيه فيعتقد المعتقد ان هذا امر متفق عليه
بين الاطبا يعيين واصله كله من ذلك وغاية ما معهم انهم
شرحوا الحبالي احيا واموانا فوجدوا الجنين في الرحم
على الصفة التي اخبروا بها ولكن لا علم لهم بما ورا ذلك من
مبدا الحمل وتغير احوال النطفه فان ضيق مقدارهم الفرض

وقال بعض انهم اعتبروا ابكارا من حين وطيت ثم جعلوا
يعدون ايامها الى ان بلغت ما ذكروه ثم شرحوها فوجدوا
الامر على الصفة التي اخبروا بها • فهذا غاية الكذب
والبهت فان القوم لم يدعوا ذلك وكيف يمكنهم
دعواه وهم يخبرون ان بعد ذلك بكذا او كذا يوما
يصير سابا لحد كذا او كذا وانما مع القوم كليات
واقيسه وينبغى ان يكون كذا او كذا والنظام الطبيعي
يقتضي كذا او كذا وكثير منهم ياخذ ذلك من حركات
القمر وزيادته ونقصانه ومن حركات الشمس
ومن التثليث والتربيع والتسديس والمقابله • ورد عليهم
اخرون منهم وابطلوا ذلك عليهم من وجوه واحاله على
الاحوال الاولى والانسب واحال به اخرون
على حركات الكواكب وتنقلها واحال به اخرون على
ايام البحارين وتغير الطبيع فيها ورد بعض هولا على
على بعض وابطل قوله بما تركناه مخافة التطويل واصح

Copyright © King Saud University